مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٦)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٦)

(ذي الحجة ١٤٤٦هـ، حزيران ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
(هيمنة الأصوات في السور المبتدأة بالحروف المقطعة وصفات الأصوات وأثرها في الاتساق النصي) في مؤلفات الدكتور فاضل السامرائي	الباحثة: علياء محمد كاظم المشرف: أ.م.د. فضيلة عبد العباس حسن جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٩
دلالة النص القرآني بين الإلهيّة والبشرية مقاربة بين اللاهوت الديني واللاهوت العلماني	م. د. عبد الكاظم عبد الرزاق جواد الحسيني جامعة الكوفة_كلية التربية المختلطة / قسم اللغة العربية	٤٧
الدلالات القرآنية عند الشيخ الطوسي (ت٤٦٠ هـ) في كتابه الخلاف / دراسة تفسيرية	م.م. مروة عادل هاشم سالم مديرية تربية النجف / الدراسات القرآنية / العراق – النجف	٨٣
الأوجه الأعرابية في سورة مريم دراسة نحوية دلاليّة	م.م. ثناء عبد الخضر هاشم وزارة التربية / مديرية تربية النجف الأشرف م.م. زينب طارق نعمة وزارة التربية/ مديرية تربية النجف الأشرف	١٠٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر التحليل اللغوي في استنباط الحكم الشرعي عند فقهاء الإمامية في القرن العشرين / أثر دلالة المفهوم أنموذجا	الباحث: محمد باسم درهم جامعة الكوفة – كلية طب الاسنان إشراف:الإستاذ الدكتور عبد الحسن جدوع العبودي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٢٣
التكييف الشرعي للفرائض المالية المستحدثة	ا.م.د. علاوي صاحب هلال جامعة الكوفة – كلية التربية	١٥٩
أَثَرُ التَشْرِيعِ الإسْلامِيّ في الحَياةِ الطيِّبةِ	أ.م.د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	١٨٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أبو طالب أوّل شعراء الدّعوة الإسلاميّة دراسة إبستمولوجيّة	م.د. محمّد ياسر فراك الغرابي جامعة الشّطرة . كلية التّربية للبنات	٢٢١
فن الخطابة المنبرية بين الاصالة والمعاصرة المنبر الحسيني مثالا	م.د.مهند محمد صالح جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية	٢٥٥

من التصوف المسيحي إلى التصوف الفرنسيسكاني: (أضواء على الماهية والصور)	م. محمد مجيد حميد بلال المديرية العامة للتربية النجف الاشرف	٢٧٧
حجّيـةُ قَـولِ أهلِ الخبرةِ في التقييماتِ الرجاليةِ / (دراسةٌ تحليليةٌ)	م.م. حسن سليم حسن فرحان العبودي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف	٢٩٥

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جَمَالِيَّاتُ الأُسلُوبِ لِنَبذِ الذَّاتِ وَالآخَرِ فِي كِتَابَي نَهجِ البَلَاغَةِ وَالصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّة / (دِرَاسَةٌ مُوَازَنَةٌ)	البَاحِثَةُ: إسرَاءُ عَلَاء عَبد الكَرِيمِ الحُسَينِيّ المُشرِفُ أ. د. حَازِم كَرِيم عَبَّاس الكِلَابِيّ جَامِعَةُ الكُوفَةِ – كُلِّيَّةِ التَّربِيَّةِ الأَسَاسِيَّةِ – قِسمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ	٣١٥
قراءة تحليلية في رواية حي السعد لـ(محمود جاسم عثمان النعيمي)	أ.م. د. محسن علي حسين العرباوي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الاشرف	٣٣٧

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الصَّحَابَةُ فِي كَرْمَانَ	أ.م.د. مُحَمَّدُ خُضَيْرِ عَبَّاسِ الجِيلَاوِيُّ جَامِعَةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ/ كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَةِ/ قِسْمُ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	٣٦١
وصف المرقد العلوي في مشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عام ١٩٣٧م	م.د. وسن صاحب عيدان جامعة الكوفة – كلية الاداب	٤٠٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الرقابة المباشرة على اعمال رئيس الدولة في النظام شبه الرئاسي وتأثير ذلك على حسن اداءه (دراسة مقارنة)	م.د معروف غني حسين جامعة الشيخ الطوسي / كلية القانون	٤٢٩

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المنهج في فلسفة ديكارت	م. م. عدنان جحيل شدود دفار الماجد وزارة التربية مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف	٤٤٩

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تباين الخصائص الفيزيائية للترب في محافظة كربلاء المقدسة	الباحث: ماجد مسافر عبيد مديرية تربية محافظة النجف أ.د. عايد جاسم الزاملي جامعة الكوفة – كلية الاداب – قسم الجغرافية	٤٧٥
تحليل جغرافي سياسي لاستراتيجيات الحركات الإرهابية في العراق / (تنظيم داعش إنموذجاً)	م. د. حسين حاتم علي الشبلي جامعة الكوفة ـ كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٩٩
مظاهر التلوث البصري في مدينة النجف الاشرف (شارع المدينة إنموذجا)	م.د. رزاق حسين هاشم العميدي اختصاص الجغرافية الطبيعية وزارة التربية/إعدادية اللوح المحفوظ للبنين	٥٢٥
الأبعاد المكانية لصناعة السياحة في مناطق منتخبة من محافظة النجف	م.د. فراس ناظم احمد اختصاص جغرافية الصناعة وزارة التربية / إعدادية الضيغم للبنين	٥٤٩
تأثير المواقع الطبيعية على السياحة البيئية في العراق (مدينة كربلاء إنموذجاً)	م.د. نور جواد عبد الله اختصاص جغرافية السياحة وزارة التربية / ثانوية الزيزفون للبنات	٥٨٥

دراسات فى العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الدبلوماسية المتعددة لسياسة خارجية واحدة	م.م. دعاء قحطان طولقاني جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة	٦٠٥
مبادرة الحزام والطريق كأداة للقوة الناعمة الصينية وتحدياتها	م.م. محمد نزار ناجي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٦٢٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كتمان الذات وعلاقتها بالفهم الاجتماعي	م. م. أسامة جابر عبد السادة وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة للبنين	٦٥١

وصف المرقد العلوي
في مشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عام ١٩٣٧م

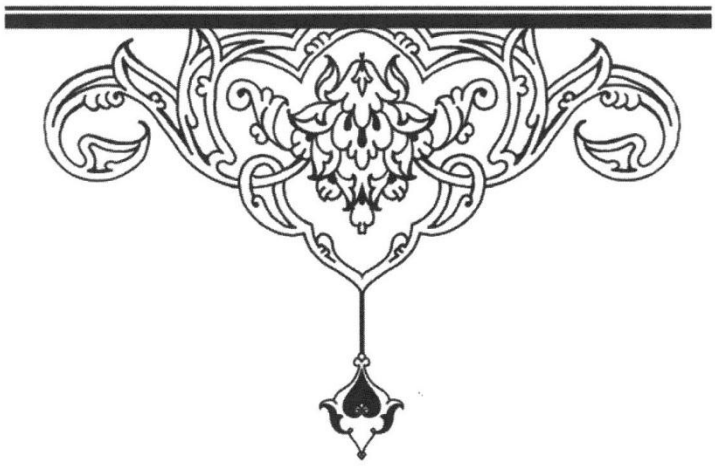

م.د. وسن صاحب عيدان
جامعة الكوفة - كلية الاداب

وصف المرقد العلوي
في مشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عام ١٩٣٧م

م.د. وسن صاحب عيدان
جامعة الكوفة – كلية الاداب

الملخص:

كان للمراقد المقدسة اهتماما واضحا في كتابات الرحالة والمسؤولين البريطانين الاجانب وذلك ليس لكون المرقد مكان مخصص للعبادة وصلة وصل مع الله سبحانه وتعالى فقط بل لكونه مكان لا يقبل به الغش والخداع وبالتالي اجتمعت جميع اراء الرحالة والمسؤولين الاجانب على زيارة هذه المراقد ومن ضمنها المرقد العلوي الشريف ، الذي يؤمه المسلمين الشيعة من كل انحاء العالم وبه اكتسبت مدينة النجف الاشرف اهميتها التاريخية والدينية عبر الزمن نتيجة احتضانها رفاة الامام علي بن ابي طالب "عليه السلام "

ومن المعروف تاريخيا ان الشخصيات التي احتلت مكانها اللائق في تطور المجتمعات البشرية هي شخصيات رجالية ،اما الشخصيات النسائية فكان دورها محدودا ويرتبط ذلك بطبيعة نظرة المجتمع للمراة ،اذ حصر دورها في اطار العائلة وتربية الاطفال وتهيئة مستلزمات الحياة الاجتماعية ومما له مغزاه انه حتى الانظمة المتطورة في الغرب لم تخرج عن هذا المسار الا في المراحل المتاخرة ،اذ يشير الدكتور كمال مظهر احمد انه :"حتى النظام الرأسمالي لم يزعزع هذه الحقيقة الا في حدود على الرغم من ان مستلزماته فرضت المساواة بين الرجل والمرأة،وفتحت ابواب العمل امامها على مصاريعها ،لذا لايبدو غريبا ان يظهر في عز ايام تطور الرأسمالية بين الحربين العالميتين حاكم اوربي مثل ادولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥م)،ليؤكد قناعة ان المرأة لم تخلق سولا للانجاب والمطبخ،الرأي الذي لا يزال يسود مجتمعاتنا الشرقية حتى يومنا هذا ،فرض هذا الواقع ان تتزوي اسماء النساء في

قواميس الاعلام والمشاهير في زاوية ضيقة للغاية واذا حدث في سياق الاستثناء بروز واحدة منهن فوق المسرح ،فانها تتحول الى حديث الناس ومضرب الامثال ".

ومن هنا جاء اختيار شخصية بريطانية نسائية كان لها اثرها الواضح وبنسب متفاوتة في الاحداث السياسية والاجتماعية والفكرية في العراق في العهد الملكي وثرت بمؤلفاتها المكتبة التاريخية العراقية ،تلك فريا ستارك ١٨٩٣-١٩٩٣م،المرأة التي اهتمت بالعراق جزءا من اهتماماتها بالشرق ،وجاء عملها مكملا لجهد سابق كان اكثر سعة لمرأة بريطانية اخرى قدر لها ان تؤد دورا بارزا في تاريخ العراق المعاصر في مرحلة التأسيس تلك هي شخصية المس بيل (١٨٦٨-١٩٢٦م)السكرتيرة الشرقية في دار المندوب السامي (١٩٢٣-١٩٢٦م)،الى جانب كونها رحالة مولعة بسحر الشرق ،وتجولت باصقاعة وحل بها المطاف في العراق فسحرت به ثم دفنت في ثراه بعد موتها عام ١٩٢٦م.وتعد مشاهدات فريا ستارك عن العراق وخصوصا مدينة النجف الاشرف التي زارتها عام ١٩٣٧م التي تتمتع بخصوصية تميزها عن باقي المدن كونها مركزا دينيا واحتضان ثراها رفاة الامام علي بن ابي طالب "عليه السلام".

كلمات مفتاحية : المرقد العلوي ، مشاهادت الرحالة ، فريا ستارك .

The Alawi Shrine as described by British traveler Freya Stark in 1937

Lect. Wassan Sahib Eidan(Phd)
University of Kufa: College of Arts
wasans.algburi@uokufa.edu.iq

Abstract

The holy shrines held significant interest for British travelers and foreign officials, not merely as places of worship and connection with God, but also as sanctuaries where deceit and fraud were not tolerated. Consequently, all foreign travelers and officials agreed on the

importance of visiting these shrines, including the **Imam Ali Shrine (Al-Marqad Al-Alawi Al-Shareef)**. This shrine draws Shi'ite Muslims from all over the world, and it is through its embrace of the remains of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) that the city of Najaf Al-Ashraf has gained its historical and religious importance throughout time.

Historically, the figures who earned their rightful place in the development of human societies were predominantly male. The role of women was limited, tied to society's perception of women, confining their roles to the family, raising children, and preparing life's social necessities. Significantly, even advanced Western systems only diverged from this path in later stages. Dr. Kamal Mazhar Ahmed notes that "even the capitalist system did not shake this reality much, despite its requirements imposing equality between men and women and opening the doors of work wide for them. Therefore, it does not seem strange that during the heyday of capitalist development between the two World Wars, a European leader like Adolf Hitler (1889-1945 AD) would appear to affirm the conviction that women were created only for childbearing and the kitchen—an opinion that still prevails in our Eastern societies to this day. This reality forced the names of women in dictionaries of prominent figures and celebrities to be confined to a very narrow corner. If, by way of exception, one of them emerged onto the public stage, she would become the talk of the town and a byword."

This context underscores the choice of a British female figure who had a clear, albeit varying, impact on the political, social, and intellectual events in Iraq during the monarchy and whose works enriched the Iraqi historical library: **Freya Stark (1899-1993)**. She was a woman whose interest in Iraq was part of her broader fascination with the East. Her work complemented a previous, more extensive effort by another British woman destined to play a prominent role in the contemporary history of Iraq during its formative stage: **Miss Gertrude Bell (1868-1926)**. Bell served as the Oriental Secretary at the High Commissioner's House (1923-1926), in addition to being a traveler enchanted by the allure of the East. She roamed its lands and eventually found herself in Iraq, where she was captivated and ultimately buried after her death in 1926.

Freya Stark's observations on Iraq, particularly her visit to the holy city of Najaf Al-Ashraf in **1937**, are considered invaluable. Najaf holds a special distinctiveness compared to other cities, being a

religious center and the resting place of the remains of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him).

Keywords: Imam Ali Shrine, Traveler's Observations, Freya Stark.

المقدمة:

تعد المراقد الدينية في المجتمعات العراقية رمزا روحيا واجتماعيا وفكريا في البيئة الحضرية ،وهي تمثل القيم الدينية للمدينة ويعد وجود الاضرحة المقدسة النواة الاولى لنشاة المدن الدينية العراقية وبزيادة عدد السكان القاطنين بجوار المراقد الدينية، تحولت هذه المدن مركزا للانشطة العلمية والثقافية والتجارية ومن ضمنها مدينة النجف الاشرف التي نالت اهميتها التاريخية والدينيية عبر الزمن لاحتوائها رفاة الامام علي بن ابي طالب "عليه السلام "،وقد ادت دورا حضاريا في تاريخ العراق والعالم الاسلامي ،كانت ولا تزال وستبقى مركزا للاشعاع الحضاري والديني والثقافي على الرغم من تعرضها للكثير من الظلم والاضطهاد والاهمال ومحاولات تعطيل دورها الديني والحضاري المتميز .

نال دور الفرد اهمية متزايدة في تطور الاحداث التاريخية فالفرد باشكاله المتعددة "رجل دولة او رجل دين او اقتصادي او مفكر كان محورا للتطور التاريخي عبر مسيرة البشرية منذ بداية التاريخ وحتى الوقت الحاضر ،واهتمت المؤسسات الاكاديمية الغربية بدراسة دور الفرد في التاريخ مؤكدة على شخصيات قدر لها ان تؤدا دورا بارزا في تغيير مجرى التاريخ او على الاقل التاثير سلبا او ايجابا في الاوضاع السياسية والاجتماعية .

ومن المعروف تاريخيا ان الشخصيات التي احتلت مكانها اللائق في تطور المجتمعات البشرية هي شخصيات رجالية ،اما الشخصيات النسائية فكان دورها محدودا ويرتبط ذلك بطبيعة نظرة المجتمع للمراة ،اذ حصر دورها في اطار العائلة وتربية الاطفال وتهيئة مستلزمات الحياة الاجتماعية ومن هنا جاء اختيار شخصية فريا ستارك ودراسة سيرتها ومشاهداتها تشير الى انها كانت شخصية فاعلة بما قدمته من خدمات لبلدها وما انجزته من مؤلفات قدمت معلومات وانطباعات تفصيلية

وجديدة عن البلدان التي زارتها ومنها العراق وبالاخص مدينة النجف الاشرف والمرقد العلوي المقدس .

في هذه الدراسة سيتم القاء الضوء على التكوين العلمي والاجتماعي للرحالة فريا ستارك وكيف تهيأت لها الظروف لتسافر الى المشرق العربي وبالاخص العراق واستعراض اهم مشاهداتها عن مدينة النجف الاشرف والمرقد العلوي ومراسيم الزيارة فيه من وجهة نظرها ،واكتسبت مشاهداتها مكانه خاصة في المكتبة التاريخية لما تحتويه من معلومات قيمة وما تضمنتة من وصف لواقع مرئي اطلعت عليه وعاصرت احداثه وسجلته في سجلات خاصة عكست ثقافتها وانطباعاتها وافكارها فعدت مصدرا مهما للمعلومات التاريخية عن مدينة النجف الاشرف ومرقدها .

استمدت الدراسة معلوماتها من العديد من المصادر والمراجع الكبيرة والمتنوعة التي اغنت الدراسة بالمادة العلمية

المبحث الاول :التكوين العلمي والاجتماعي للرحالة فريا ستارك .

أولا : **الولادة والنشاة** :ولدت فريا مادلين ستارك Freya madeline Stark في الحادي والثلاثون من كانون الثاني عام ١٨٩٣م في العاصمة الفرنسية باريس، وكان والدها روبرت ستارك Robert star (١٨٥٣-١٩٣١م)من اصول انكليزية ،امتهن مهنة الرسم والنحت ،اما والدتها فلورا ستارك Flora stark (١٨٦١-١٩٤٢م) ايطالية الاصل امتهنت الرسم والعزف على البيانو [١].

عاشت ستارك طفولة غير مستقرة لكون عائلتها كثيرة التنقل بين المدن ، اذ ان والدها كان يفضل العيش في انكلترا في حين فضلت والدتها العيش في ايطاليا ،كما عانت منذ صغرها من العديد من الامراض ، الامر الذي جعلها تقضي ساعات طويلة في المنزل استغلتها في القراءة وتعلم اللغات الانكليزية والفرنسية والايطالية والالمانية ، فضلا عن تعلمها الاتينية واخيرا تعلمت التركية في الستين من عمرها عن طريق قراءة القصص البوليسية والتحدث مع النادلات في جزيرة كريت [٢]

ثانيا :تعليمها وثقافتها :لم تكتسب فريا ستارك تعليم رسمي منظم في طفولتها بسبب كثرة تنقل عائلتها بين الدول (ايطاليا ،بريطانيا ،فرنسا)،الا انها بدات بالتعلم على يد مربياتها اللواتي استاجرتهم والدتها وكن يتبعن العائلة اثناء تنقلها الا انهن لم يستطعن

ان يقدمن لها من ناحية التعليم ماهو اكثر من المعرفة السطحية في الرياضيات واللغات المختلفة،فضلا عن امدادها بالكتب من هربرت يونغ احداصدقاء العائلة ،وتمكنت ستارك بفضل ذكائها وفضولها ان تعلم نفسها بنفسها ،اذ تمكنت من القراءة في سن مبكرة وباللغات التي كانت تجيدها ،كما قامت والدتها بارسالها واختها الى دير الراهبات الملحق بكينيسة الساكري كور كنيسة فرنسية تقع في باريس كي تتعلما اللغة الفرنسية والتطريز (٣)

بدأت عام١٩١١م تعليمها الرسمي عندما تمكنت من اجتياز امتحان القبول في كلية بيدفورد في لندن وهي اول كلية للتعليم العالي للنساء في بريطانيا وتميزت في دراستها عن باقي زملائها ولاسيما في مادة اللغة الانكليزية والتاريخ ،فضلا عن مادة شكسبير واللغة الاتينية باستثناء مادة الرياضيات ،واثناء دراستها في بيدفورد ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمحاضرات التي كان يلقيها عليهم استاذها ويليام باتون كير(١٨٥٥-١٩٢٣م) التي قالت عنه:"لقدعلمني كل ما اعرفه عن الادب الانكليزي "ويعدمن الشخصيات التي اثرت في حياة فريا ستارك كثيرا فكان لها كالاب الذي غاب عنها وعن اسرتها ويعود الفضل اليه في تعليمها الكتابة والتاليف (٤)

ونتيجة للظروف المادية الصعبة التي مرت بها فريا ستارك،فكرت في نهاية عام ١٩٢٦م بالعمل كتبشرية في احدى دول المشرق ، الا انها الغت الفكرة لعدم رغبتها بالعمل في المؤسسات الخيرية والتدريس ، كما وتقدمت بطلب الى وزارة الخارجية البريطانية للعمل كمربية للاميرات في البلاط الملكي العراقي لا ان طلبها هذا قد رفض ،لذا قامت بزراعة الزهور وبيعها واستثمار جزء من وارداتها في تعلم اللغة العربية ،التي بدات بتعلمها على يد الراهب الايطالي كابتشن في احدى الاديرة الواقعة في منطقة فنتيمليا والتي قضى ثلاثون عاما في لبنان ثم سافرت الى لندن عام ١٩٢٦واخذت تتعلم اللغة العربية على يد معلم مصري كان قد استقر هناك (٥)

ثالثا : تاثرها بالرحالة الاجانب : لاحت فكرة زيارة بلاد المشرق ترتاد في مخليتها بعد الحرب العالمية الاولى لتاثرها كثيرا بالنجاحات والاعمال التي قام بها لورنس(١٨٦٤-١٩٣٠م) والذي استطاع ان ينغمس بين العرب في الصحاري ،كما

انها تهافتت على قراءة كتب الرحالة الاجانب الذين زاروا البلاد العربية امثال الرحالة السويسري يوهان بركهارت (١٧٨٤-١٨١٧م) والذي تنكر بزي رجل دين [٦]

رابعا : رحلاتها الى المشرق العربي (العراق انموذجا)

اشتهر عن فريا حبها وغريزتها للسفر فمنذ ان كانت في الرابعة من عمرها بدات اولى رحلاتها عندما وجدها ساعي البريد على احد الطرقات المؤدية الى مدينة بليموث واستطاع ارجاعها الى منزلها بعد اقناعها بانها ستحتاج الى النقود خلال سفرها ،وبدا الشرق يدخل الى مخيلتها منذ ان كانت في التاسعة من عمرها عندما اهدتها احدى عماتها كتاب "الف ليلة وليلة"، مترجما الى اللغة الانكليزية [٧]

وقررت في عام ١٩٢٧السفر الى خارج البلاد والاتجاه نحو الشرق وتشير في مؤلفاتها الى وجود العديد من الدوافع والاسباب التي كانت وراء رغبتها في السفر ومنها :

١-الظروف المادية السيئة والقاسية التي مرت بها

٢-تاثرها بالاعمال البطوليةالتي قام بها عدد من الرحالة الغربين امثال لورنس وغيره ممن قدموا خدمات جليلة لبلادهم

٣- وفاة شقيقتها فيرا ستارك في عام ١٩٢٦م ورأت بان هذه الحادثة كانت اكبر خسارة لها في حياتها

٤-الهروب من والدتها المتسلطة والمستبدة ،فضلا عن التزاماتها العائلية المختلفة [٨]

زارت فريا ستارك العراق مرتين الاولى كانت خلال الفترة من عام ١٩٢٩-١٩٣٣م،وكان البلد ما زال مقسم من وجهة نظرها بين ثلاثة اقاليم هي الشمال والوسط والجنوب ،في ذلك الوقت امسك الملك فيصل الاول(١٩٢١-١٩٣٣م) ، بزمام الامور بعبقريته الدبلوماسية مع مجموعة صغيرة من المستشارين البريطانين ،فبعد اعلان فيصل ملكا على العراق في ٢٣ اب ١٩٢١ م رفض منذ تسلمه السلطة قبول الانتداب المتناقض مع الاستقلال والحرية ،اذ ان العراقي يحتفظ بحب اصيل للاستقلال ويصعب اضطهاده فهومعروف على مدى تاريخه الطويل بمعارضته لاي حكومة تحاول السيطرة عليه او اخضاعه [٩]

فالانتداب وفقا لرؤية ستارك صمم لحماية مبدا الولايات التي لم تكن متحضرة تماما حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ويجب مساعدتها وليس استثمارها او استغلالها بوساطة الامم الممثلة او المندوبة للعناية بها (١٠) ثم وصلت بغداد في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٩م وصادف اثناء وصولها حدوث الازمة الاقتصادية العالمية والتي تركت اثارها على جميع البلدان ،فاضطرت الى استئجار غرفة في الطابق الثاني في احد البيوت التي تقع في الاحياء الشعبية في بغداد وابهرتها التركيبة الاجتماعية التي يتكون منها المجتع العراقي الذي حوى على اعراق ومذاهب مختلفة ،وعملت كمحررة في صحيفة الاوقات البغدادية الناطقة باللغة الانكليزية ولمدة قصيرة كما انها زارت مدن العراق من شماله الى جنوبة (١١)

وخلال الزيارة الثانية لفريا ستارك الى العراق في الاول من نيسان عام ١٩٣٧م تواصل تقديم انطباعاتها عن الاوضاع السياسية معلقة على بعض التطورات السياسية ،وفي نهاية شهر اذار عام ١٩٤١وصلت فريا ستارك الى العراق للمرة الثالثة اذ عينت بشكل مؤقت ملحق صحيفة بالسفارة البريطانية في بغداد (١٢).

مؤلفاتها :

تعدالكاتبة البريطانية فريا ستارك واحدة من الكتاب الذين يتمتعون بغزارة الانتاج ووفرته فقد كتبت في الرحلات والسيرة الذاتية وامتاز اسلوبها بالسلاسة والامتاع ولبراعتها في الكتابة لقبها النقاد ب"شاعرة السفر واخر الرحالة الرومانسين "، فقد الفت العديد من الكتب والمقالات طوال مدة حياتها الممتدة لمئة عام وعرف عنها تعاطفها مع سكان البلدان الاصليين وحضاراتهم اذ انها حاولت فهم تلك المجتمعات التي تعاملت معها بكل حب ومودة .

ويمكن تقسيم مؤلفاتها الى ثلاثة اقسام :

ا- مذكرات فريا ستارك (كتب السيرة الذاتية)، وتشمل مقدمة رحالة ،ماوراء الفرات ،ساحل البخور ،غبار في مخلب الاسد)

ب-كتب الرحلات (رواية الحشاشين ،الشرق هو الغرب ،البوابات الجنوبية لجزيرة العرب ،صور بغداد ،شتاء الجزيرة العربية ،رحلة الى دجلة ،رسائل من سوريا ،طائر

العنقاء في الجزيرة العربية ،استمالة الريح ،طريق الاسكندر ،روما على الفرات قصة حدود ، ايونيا ،قوس دائرة البروج ،الزمان والمكان والحركة في الريف)

ج- الكتب التي اشتركت في تاليفها (طرق وقوافل ،رسائل : الجزء الاول الفرن والكوب ،منارات جم :رحلة قصيرة الى افغانستان ،رسائل ،قصة دارين) [١٣]

وفاتها :

توفيت فريا ستارك في منزلها بعد معاناة من المرض في مدينة اسولو شمال شرق ايطاليا في يوم الاحد الموافق التاسع من ايلول عام ١٩٩٣م ،عن عمر يناهز المئة عام [١٤]،واقيمت الجنازة في كاتدرائية اوسلو في يوم الخميس ودفنت في منطقة سانت انا بالقرب من قبر اليونورا ديس ووصفتها صحيفة النيويورك تايمز عندما اعلن عن وفاتها بانها مسافرة مثالية شجاعة وحريصة لا مثيل لها وانها اول امراة غربية عبرت المناطق المحضورة وغير المكتشفة في الشرق الاوسط وخصصت الصحيفة عددا من الاسطر التي حكت فيها عن بعض الجوانب السياسية في حياتها كمناهضة للصهيونية ونشاطها كعميل سري للمخابرات البريطانية في اثناء الحرب العالمية الثانية [١٥]

المبحث الثاني : المرقد العلوي الشريف ومراسيم الزيارة في مشاهدات فريا ستارك .

تميزت النجف الاشرف كواحدة من اشهر المدن الحضارية الاسلامية وكسبت اهميتها التاريخية والدينية عبر الزمن من احتضان ثراها رفاة الامام علي "عليه السلام "وقد ادت دورا حضاريا في تاريخ العراق والعالم الاسلامي كانت وما زالت مركز اشعاع حضاري وديني وثقافي لقرون عدة ،ان مكان القبر الشريف لم يكن معروفا في القدم حيث موضع القبر الشريف لا يعرفه الا اهل البيت "عليهم السلام " والخواص من شيعتهم اقتداء بوصية الامام علي والسبب تبينه هذه الرواية اذ جاء فيها :"علي عليه السلام اول ايام اخفي قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني امية فلم يامن ان ينبشوا قبره ويمثلوا به " [١٦]،بعد زوال الخوف والحذر اظهر الامام جعفر الصادق "عليه السلام "القبر الشريف ودل عليه شيعته وامرهم بزيارته عندما ورد العراق بطلب من الخليفة ابوالعباس السفاح(٧٢١-٧٥٤م)، ،اذ التقاه في الحيرة وبني الامام على القبر دكة للدلالة عليه ، وقال الشيخ المفيد بهذا الصدد:"فلم يزل قبره عليه السلام

مخفي حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الدولة العباسية " [١٧]،وراوية اخرى تدلل على ظهور القبر من قبل الامام الصادق :"اني لما كنت بلحيرة عند ابي العباس كنت اتي قبر امير المؤمنين عليه السلام ليلا ،وهو بناحية نجف الحيرة الى جانب غربي النعمان ،فاصلي عنده صلاة الليل وانصرف قبل الفجر " [١٨]وروايـة اخـرى تشـير ان ظهـور القبـر كـان فـي عهـد الخليفـة العباسـي هـارون الرشيد(٧٦٦-٨٠٩م)، تنص على الرواية الاتية:"ما روي عن عبد الله بن حازم قال :خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة وهويتصيد فصرنا الى ناحية الغريين فراينا ضباء فارسلنا عليه الصقور والكلاب محاولتها الكلاب ساعة ثم لجات الضباء الى اكمة فسقطت عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم تن الضباء هبطت من الاكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها فرجعت الضباء الاكمة فتراجعت الكلاب مرة ثانية ،ثم فعلت ذلك مرة اخرى فقال الرشيد اركضوا الى الكوفة فاتوني باكبرها سنا ،فاتي شيخ من بني اسد فقال له الرشيد اخبرني ماهذه الاكمة فقال حدثني ابي عن ابائه انهم كانوا يقولون ان هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله تعالى حرما لا ياوي اليه شيء الا امن " [١٩]

على الرغم مما ذكره الرحالة الاوربيين من وصفهم للصحن الحيدري الشريف لكن كل ما وصفوه الرحالة نتيجة ما رأوه من بعيد او سمعوا احدا وصف لهم ما موجود داخل الصحن الحيدري من الزينة وما فيه من الزخارف والفسيفساء وما في داخله من الهدايا والاشياء الثمينة وغالبا ما نرى في كتابات الرحالة سمعت او قال لي احد من السكان ذلك لانهم كانوا يحرمون الدخول الى داخل الصحن الحيدري من غير المسلمين ، وذكر الرحالة الالماني نيبور(١٧٣٣-١٨١٥م)، ان الدخول الى المرقد الشريف عليه ترك ديانته بقوله:"وقد تجرات كثيرا باقترابي الزائد من محل يقدسه الشيعة والسنة على حد سواء وربما طلبوا مني اعتناق الاسلام لودخلت الجامع ولم ارغب ان يكلفني حبي للاستطلاع مثل هذا الثمن الغالي " [٢٠]نرى ان كلام الرحالة نيبور مبالغ فيه نوعا ما يمكن ان نتقبل فكرة منعهم من دخول الصحن الحيدري لكن هذا لايجبرهم على ان يتركوا ديانتهم في سبيل الدخول .

في عام ١٩٣٧ م زارت فريا ستارك النجف الاشرف وبقيت فيها اسبوع واحدا ضيفا على القائمقام الذي انزلها في جناح الضيافة الموجود في نادي الموظفين الذي يتكون من غرفتين مقابلة لبيت القائمقام وكان الماء يجري ويرشح خلال التربة وياتي الى الدار بواسطة الانابيب من نهر الفرات الذي غالبا ما يتدفق ماؤه في موسم الفيضان وقدكتبت فصلا خاصا عن النجف الاشرف ضمنته ملاحظاتها عنها في مشاهداتها ، فقد استطاعت مقابلة المرجع الديني الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٦-١٩٥٤م)، مرجع ديني قاد النجف لخمسة اجيال متتالية وكان يرتدي عمامة بيضاء كبيرة ولحية محناة وهو كبير السن وذكي وسريع البديهة مع ومضة في عينيه،وعندما تحدثت معه فريا ستارك عن العالم الشرقي اعطاها رايه حول بريطانيا والاسلام وقال :" انه لا يوجد الان سوى الصداقة بيننا لولا الاعمال الخاطئة ضد اخواننا العرب في فلسطين واذا ما استمر الوضع فسوف لا يكون هناك وئام ولا سلام بيننا من البحرالمتوسط الى الى الهند ،وان ما يتلاعبون به الان ليس الارض الصغيرة لفلسطين بل العالم الاسلامي والذي هو نصف امبراطوريتهم ..، وقد تركت الشيخ راجعه عبر السوق المزدحم بالمرور الصباحي ،ولم يكن شيء خاص في الاسواق عدا المصوغات الذهبية الجذابة ومحلات خياطة العباءات واللحف ،وكان الناس من مختلف الاجناس :الهنود والفرس والاروبيين وكان القائمقام ياخذ فريا ستارك في جولة صباحية لتشاهد بعض الانجازات التي يقوم بها في المدينة كالساحة المفتوحة والحديقة ومدرستين للبنات والشارع الجديد ، وتؤكد المصادر اهمية المشاهدة للرحالة منها ما ورد في كتاب فن المقالة ما نصه :" تاثر الكاتب بعالم جديد لا يألفه الانطباعات التي تركها في نفسه .....، فالرحلة اذن ليست سوى تجربة انسانية حية يتمرس بها .. فيخرج منها اكثر فهما ،واصدق ملاحظة واغنى ثقافة واعمق تاملات "، وفي السياق نفسه مشاهدات فريا ستارك مبنية على المشاهدة المباشرة وليس على المبني على ما روته المصادر وثم تحليلها حيث تكون المصدر الاكثر وثوقا هي المشاهدة المباشرة ،وتبدا ملاحظاتها بما شاهدته فتقول :" قد كان الامام علي "عليه السلام " هنا يعمل للخير ويتمسك بالامور المثلى على حد تعبيرها ،فافنى نفسه وهو مريض الفؤاد مابين اهل الكوفة المتلونين وعلى مسافة غير بعيدة من هذه البقعة

جعجع ابنه الحسين الى جهة البادية وظل يتجول حتى نزل كربلاء فقتل قتله فظيعة مع اهل بيته بعد ان منع عنهم الماء ،وقصة قتله هذه من القصص القليلة التي تقول فريا ستارك انها لا تستطيع قراءتها من دون ان ينتابها البكاء وتقول ايضا ان التاريخ قد توقف في كربلاء والنجف منذ يوم مقتله ذاك لان الناس اخذوا يعيشون فيهما على ذكرى الكراهية لاعداء الحسين (٢١)

وتذكر ستارك ان الحكومات المتعاقبة على العراق اسهمت في بذل الاموال الطائلة في تشيد المراقد الدينية ل ال البيت عليهم السلام وطلي قبابها بالذهب وتزينها بالزخارف الجميلة ولا يخلوا ذلك من اهداف سياسية منها ارضاء وجذب الشيعة العرب اليهم اذ يرتاد العراقيون الشيعة والاف الايرانيين والباكستانين والافغان والهنود سنويا لزيارة المراقد المقدسة في العراق مشيا على الاقدام للزيارة المراقد المقدسة ومنها مرقد الامام علي عليه السلام (٢٢)

تقع الروضة الحيدرية في وسط الصحن تقريبا وهو مبني مربع الشكل طول ضلعه ١٣،٣٠م وتبلغ مساحته ١٧٦،٨٩م وارتفاع جدرانه ١٢،٥م وتعلوه الحرم القبة التي تستند على اربعة ركائز تحصر بينها اربعة عقود او اواوين كبيرة مرتفعة تحيط بالضريح المقدس من الجوانب الاربعة (٢٣)،ام ابالنسبة الى عمارة المرقد العلوي فقد كانت العمارة الاولى في عهد هارون الرشيد اذ امر ببناء قبة مثبتة باربعة ابواب وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا منه هووعساكره فجاء بالصناع والاساتذة من الاطراف وقامت تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة وعمر عمارة حسنة (٢٤)اما العمارة الثانية التي قام بها نقيب الطالبين في الكوفة عمر بن يحيى بن حسين بن احمد بن بن عمر فيذكر في مستدرك الوسائل :"بني قبة جده امير المؤمنين من خالص مال" (٢٥) والعمارة الثالثة التي قام بها عبد الله بن حمدان والد سيف الدين فقد ورد ذلك في اعيان الشيعة :قال وحكي بعض المعاصرين عن صاحب فريده العجائب انه قال :"وفيها قبة عظيمة يقال انها قبر علي ابن ابي طالب والقبة من بناء ابي العباس عبد الله بن حمدان في دولة بني العباس " (٢٦) اما العمارة الرابعة فقد قام بها عضد الدولة البويهي وهو ابو شجاع فناخسروا فقد ذكر في كتاب فرحة الغري قائلا :"قال ابن طحال :ان عضد الدولة تولى عمارته وارسل

الاموال وتاريخ فراغها مكتوب على حائط القبة مما يلي الراس الكريم [٢٧] والعمارة الخامسة فقد كانت هذه العمارة بعد ما تعرضت العمارة السابقة الى الحرق فقد قاموا بترميمها من جديد لكن لم يذكر اسم من قام بهذا العمل [٢٨] وبعد ذلك امر الشاه صفي الدين بهدم بعض جوانب الصحن الشريف وتوسيعه وتوسيع ساحة الحرم العلوي المطهر ،وبقيت هذه العمارة حتى زمن نادر شاه اذ قام باعظم المشاريع العمرانية والفنية في تاريخ المرقد العلوي ا لشريف من ذلك قيامه بتذهيب القبة العلوية المطهرة [٢٩]

وقد وجدت ستارك صلة وثيقة بين زيارة المراقد المقدسة التي تعد بصورة عامة واحدة من اهم الوسائل في احياء الدين في النفوس وابراز مظاهر شعائره هي زيارة الشخصيات الفذة التي اسست هذا الدين وحفظته وفدت ارواحها واموالها من اجل عزته ومن بين هذه الشخصيات العظيمة علي بن ابي طالب عليه السلام ونشوء الاسواق الواسعة في جميع مدن العتبات المقدسة والتي تكون ملاصقة او قرب المراقد المقدسة وكانت تلك الاسواق تلبي احتياجات الزوار سواء العراقين او الاجانب من السلع المستوردة والمحلية وكانت تلك الزيارات توفر دخلا كبيرا لشرائح المجتمع المختلفة عبر الخدمات الاجتماعية والدينية،وجاء تخطيط الاسواق في مدينة النجف الاشرف بعد بروز المرقد الشريف ،اذ يعد السوق من المراكز التجارية التي ادت دورا مهما في نشاط الحركة الاقتصادية لاي مدينة من المدن ،اذ يعد السوق تفاعلا بين البائعين والمشترين من اجل تقديم الخدمات وبيع السلع مقابل المقايضة او المال ويعد من الاماكن التي تحدث فيها العمليات التجارية عن طريق وجود اجتماع بين الناس والتجار في مكان واحد فبوساطة ازقة النجف الاشرف الضيقة تجري التعاملات التجارية وتكون مخصصة في بيع نوع معين من البضاعة او في توفير احتياجات السكان اليومية [٣٠] وبهذا الشان تذكر ستارك :" عند بوابة الضريح قضيت احدى الامسيات اراقب البوابة الكبيرة ...وكان هناك فضاء مفتوح صغير تحيط به المحلات واصحابها ويفصل الضريح عن السوق فهناك اصحاب الصيرفة يعدون محصول اليوم وهناك محال تبيع التبغ والمسابح والسجاد والزيت وكذلك بائع القهوة الجوال وتجد رجلا جالسا يبيع القلنسوة "العرقجين " [٣١]

وفيما يخص المجالس الحسينية داخل المرقد العلوي فقد اعتاد الشيعة في جميع العالم الاسلامي على احياء ذكرة استشهاد الامام الحسين في العاشر من محرم من كل عام يقومون بتنظيم المواكب الحسينيةالتي تسير في الطرقات بمدينة النجف الاشرف وتعرف بمواكب الاصناف حيث كان اصحاب المهن والحرف والحوزة العلمية وخدمة الروضة الحيدرية يخرج كل صنف بموكب كبير ويرتدون ملابسهم التقليدية ويغلب عليها ارتداء السواد وينطلقون من الجوامع او الحسينيات ويسيرون بانتظام متجهين الى الصحن الحيدري الشريف وهم يرددون ابياتا من شعر الرثاء ،وفي اثناء ذلك يضربون بايدهم على صدورهم ،وفي اليوم العاشر من عاشوراء تخرج المواكب ويلبس اصحابها الاكفان ويطبرون رؤسهم بالسيوف لتنتهي بتمثيل واقعة الطف تمثيلا حيا اذ يرتدي الاشخاص الرئيسيون الملابس الخضراء والبيضاء في حين يرتدي الخصوم الملابس الحمراء ويبداؤن بتمثيل الواقعة من بدايتها حتى انتهائها باستشهاده [٣٢]وحول هذا الموضوع تصف لنا ستارك ذلك المشهد بقولها :"كانت عاطفة اولئك الحشود جياشة وكانوا يضربون صدورهم وروؤسهم الملطخة بالطين وكانت النساء تصرخ بصوت عالي حيث كانت تعرض عليهم حادثة يوم وفاة الحسين ،وكان الرجال يضربون ظهورهم بمجموعة من السلاسل ومنهم من كان يضرب راسه بالسكاكين وبعدها ياتي الجسد وكانت الشرطة تحوم حول المكان بقلق شديد [٣٣]،وتذكر ايضا :"خلال الايام العشر من عاشوراء يحزن شيعة الاسلام على موت الحسين ويصل حزنهم لذروته في المراسيم الاخيرة اذ يحمل الجسد المقتول تحت قماشة ملطخة بالدماء عبر الحشود الباكية .. كل شيء يتم تمثيله كواقعة كربلاء وتتوقف المراسيم في اوقات لاجل تمثيل الحادثة وترى الدم يسيل على ظهورهم فيتكون احساس عارم بالغضب والحزن وتولول النساء من فوق السطوح " [٣٤]

اما بالنسبة لمراسيم الدفن بجوار قبر الامام علي "عليه السلام" في النجف فقد تاطرت النجف الاشرف قبل تاسيسها بكلمات خالدة وهي" ما احسن منظرك واطيب قعرك اللهم اجعل قبري فيها " [٣٥]ويعود تاريخ الدفن في النجف الاشرف قبل ان تتشرف ارض الغري بجسد امير المؤمنين فقد اعتاد اهل الكوفيون الدفن في ارض الثوية [٣٦] ، واهل الحيرة في بانيقيا اي في النجف ،وقد احتضنت ارض النجف

اجساد الانبياء والصالحين والصحابة والتابعين فقد كانت منطقة ظهر الكوفة مدفنا لهؤلاء ومن ثم انحصر الدفن الى جوار مرقد الامام علي [٣٧] وهذا حسب ماورد في الروايات الشيعية من اهمية الدفن الى جانب الامام علي "عليه السلام "، فقد روي عن امير المؤمنين علي انه اراد الخلوة بنفسه فأتى الى طرف الغري فبينما هو ذات يوم يشرف على النجف واذا برجل قد اقبل من البرية راكبا ناقة وقدامه جنازة فحين راى عليا حتى وصل اليه وسلم عليه وقال من اين ؟قال من اليمن قال وما هذه الجنازة ؟قال جنازة ابي جئت لادفنه في هذه الارض فقال له علي :لماذا لا تدفنه في ارضكم ، قال :اوصى ابي بذلك وقال انه يدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال له علي :اتعرف ذلك الرجل ؟ قال لا :فقال له والله ذلك الرجل انا قم فأذن اباك [٣٨] ، ولهذا اصبحت مهنة الدفن مصدرا لمعيشة عدد من العوائل في النجف الاشرف ويختلف اعتمادها بطبيعة الخدمات التي يقدمها من فرد الى اخر ،وقد حصل من جراء ذلك الانتفاع المادي والاجتماعي عدد كبير من الناس في النجف الاشرف اذ تكونت نتيجة ذلك طبقة جديدة في المجتمع النجفي اعتمدت دخلها في الاساس على عدد الجنائز التي يؤتى بها لتدفن في النجف الاشرف ،فقداشارت ستارك بقولها :"يقطع الافغان ولاسيما كبار السن مسافة طويلة للمجيء الى العراق ويقومون بدفع روبية واحدةفي الشهر لايجار غرفة بائسة ليعيشوا فيها بجوار مراقدهم المقدسة وهم يتمنون ان يدفنوا في ترابها المقدس " [٣٩]

لقد اتسعت حركة نقل الجنائز الى مدينة النجف الاشرف منذ منتصف القرن الثامن عشر واخذت بالازدياد اثناء القرن العشرين اذ ادت وسائل النقل الحديثة بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى دورا في عملية تسهيل نقل اموات الشيعة من المدن العراقية المختلفة والدول الاسلامية الى النجف الاشرف،وهذا ما ذكرته ستارك بقولها :"يحملون التابوت فوق تكسي عبر الصحراء بينما يركب اقاربهم في المقعد الخلفي " [٤٠]،ومن هذه المقابر مقبرة وادي السلام بالنجف الاشرف والتي يدفن فيها جثامين الشخصيات الغنية والمعروفة في المجتمع العراقي بالقرب من جدران الاضرحة وبذلك اصبحت مقابر النجف الاشرف اكثر من غيرها جذبا للدفن ،لكونها تملك قداسة لدى الشيعة لاعتقادهم ان علي هوسندهم بعد الموت [٤١] وهذا ما ذكرته بقولها :"تأتي الجثث

لتدفن الى هنا "النجف " الاشرف من العديد من الاراضي البعيدة "،وكانت الجثة تنقل بالتوابيت من قبل اقاربه الى النجف الاشرف لتغسل وهذا ما ذكرته ستارك من تفاصيل تغسيل الموتى :هنا على الجانب الايمن حين تنزل الى المدينة تجد ثلاثة بيوت صغيرة حيث تغسل الاجساد قبل دفنها اذ توجد غرفتين داخليتين حيث يقبع فيها لوح من الحجر الى جانب حوض وحنفية للماء الجاري ويعيش رجل وشقيقته هناك كي يتعاملوا مع الموتى من الذكور والاناث مقابل روبية واحدة لكل ميت وهذا رخيص اذ ما اخذ في الحسبان ان بعض الموتى يؤتى بهم من افغانستان او من مختلف انحاء العراق " (٤٢)وتكفن وتصلى عليها ثم يطاف بها في الحرم العلوي من قبل الملالي الماجوريين الذين يتلون الايات القرانية ،ثم يدفنوها وكانت تدفع الرسوم لى دائرة الاوقاف وتستوفي دائرة الصحة عن الميت رسوما والتي تزداد كلما كان القبر قريبا من المرقد العلوي ،وتشير الى ذلك بقلها :"جاء كفن مفتوح لف الجسد بالاحمر والاصفر ثم ياخذونه اولا لزيارة الضريحيين في كربلاء ثم يتم تغسيلهم ويطاف بهم حول ضريح النجف ثم يدفنون حسب امكاناتهم المادية قريبا اوبعيدا من الجدران المقدسة " (٤٣)

الخاتمة :

تعد مشاهدات الرحالة الاوربيين من مصادر المعلومات المهمة التي تساعد على معرفة تاريخ المدن التي تم وصفها من قبل الرحالة الاوربيين التي مروا بها لكونها غنية بالمعلومات والمشاهدات ،فكانوا يتجولون في البلدان التي يرغبون بها ويصفون مشاهداتهم بدقة ،وكان لمدينة النجف الاشرف اهمية كبيرة للرحالة الاوربيين اذ تتمتع بخصوصية تميزها عن باقي المدن لكونها مركزا دينيا واحتضان ثراها رفاة الامام علي عليه السلام ،وبينت هذه الدراسة القيمة التاريخية لمشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عن مدينة النجف الاشرف والمرقد العلوي.

ورغم طبيعة الشخصية البريطانية التي تميل الى عدم الاختلاط بالسكان المحليين للبلدان التي استعمروها الا ان ستارك اختلفت عن باقي الرحالة الاوربيين في انها اندمجت بسكان المناطق التي تسيطر عليها بريطانيا ،فكانت تنام معهم وتاكل من

طعامهم وتشرب من مياههم لذا فهمت طبيعة شخصيتهم ،وهناك العديد من العوامل التي ساعدتها على ذلك منها انها عاشت جزء من حياتها في ايطاليا الامر الذي ساعدها على الابتعاد عن الغطرسة البريطانية وكذلك فقرها وتشوه وجهها واخيرا قدرتها على التحدث باللغة العربية والتي مكنتها من التواصل مع سكان بلدانها الامر الذي جعل ستارك تعطي وصفا دقيقا لكل ما شاهدته وذكرته بتفاصيله المتكاملة .

الهوامش :

١) ابتسام حمود الحربي ، فريا ستارك واثرها السياسي والاجتماعي في العراق ،(مصر : دار البداية ،٢٠١٩)،ص٢٦

٢) دلال بنت مخلد حربي ، علاقة سلطنة عمان ببريطانيا (الرياض : مكتبة العبيكان ،١٩٩٧)، ص٣٧٣

٣) جين فلتشر جنس ،رحالة ص١٧٣فريا ستارك "، ترجمة صبري محمد ،(مصر : المركز القومي رجمة ،٢٠١٨)، ص١٠.

٤)احمد عبد الجبار جاسم ، ملامح الحياة الاجتماعية في المشرق العربي في كتابات فريا ستارك ، رسالة ماجستير ،(جامعة الموصل : كلية الاداب ،٢٠٢٣)،ص٩

٥) فريا ستارك ،كتاب جديد رسائل من سوريا ،((الدفاع))((جريدة))،العدد ٢٤٠٢،عام ١٩٤٣.

٦) جين فلتشر جنس ، المصدر السابق ،ص٣٤.

٧) مسعود عمشوش،اليمن في كتابات فريا ستارك ،(عدن :دار الجامعة ،٢٠٠٤)، ص٣٣.

٨) ابتسام حمود الحربي ، المصدر السابق ، ص٣٤.

٩) اسامة الدوري ،العلاقات العراقية الامريكية في سنوات الحرب العالمية الثانية ،(بيروت :دار العربية ،٢٠٠٦)،ص١٧٤.

١٠) فاروق صالح العمر ،المعاهدات العراقية البريطانية واثرها في السياسة الداخلية ،(بغداد : وزارة الاعلام ،١٩٧٧)، ص٢٨.

١١) احتاجت القوات البريطانية الى وسيلة يمكن من خلالها التواصل مع ابناء الشعب العراقي ،فاصدرت عددا من الصحف كان منها صحيفة اوقات بغدادية التي كانت ناطقة باللغة الانكليزية وصدر عددها الاول عام ١٩١٨ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :علي الكرملي ،الصحافة العراقية الصادرة بالاجنبية ماض مزدهر وحاضر مؤلم ،جريدة المدى ،العراق ،العدد ٤٤٧٢،بتاريخ ١٨ تموز ٢٠١٩،ص٤.

١٢)ابتسام حمود الحربي ، المصدر السابق ،ص٣٥

١٣)للتفاصيل ينظر ،احمد عبد الجبار جاسم ، المصدر السابق ،ص٣٠-٤٦.

١٤) نجدت فتحي صفوت ، المصدر السابق ، ص١٧٣

١٥) احمد عبد الجبار جاسم ، المصدر السابق ، س٤٨.

١٦) عبد الكريم بن طاووس ،فرحة الغري في تعين قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ،(النجف : المطبعة الحيدرية ،١٩٤٨)،ص٨

١٧) محسن الامين العاملي ،اعيان الشيعة ،ج٢،(بيروت :دار التعارف ،١٩٩٨) ،ص٣٢٦.

١٨) محسن الامين ، ال ابي طالب ،(بيروت : دار الهادي ،٢٠٠٢)،ص٢٨٩

١٩) محمد حسين حرز الدين ،تاريخ النجف الاشرف ،(قم:نكارش، ،٢٠٠٦)،ج٢،ص٦٤

٢٠) كارستن نيبور ، رحلة نيبور الكاملة الى العراق ١٨٠٧-١٩٠٨م، ترجمة : سعاد هادي العمرواخرون ،(بيروت : دار الوراق ،٢٠١٢)،ص١٢١

٢١) رسول عبد السادة ،المرقد العلوي في نظر الرحالة والمستشرقين ،(النجف الاشرف : دار ومكتبة طريق المعرفة ٢٠١٧) علي،ص١٦،

٢٢) فريا ستارك ، صور بغدادية من ارجاء عراقية اخرى ومن الكويت ،،ترجمة : صباح صديق الدملوجي ، (لبنان : المؤسسة العربية للدراسات ،٢٠١٦)،ص٢٢٣

٢٣) جعفر باقر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، (بيروت :دار الاضواء ،١٩٨٦)،ج١،ص٧٠

٢٤) عبد الرزاق كمونة ،موارد الاتحاف في نقباء الاشراف ،ج٢،(النجف الاشرف :مطبعة الاداب ،١٩٦٨)،،ص٩٠

٢٥)حسين النوري الطبرسي ،خاتمة مستدرك الوسائل ،تحقيق :مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ،ج١،(بيروت :مؤسسة ال البيت ،٢٠٠٨)،ص٢٩٨.

٢٦)محسن الامين ، اعيان الشيعة ،ج١،ص٥٣٦.

٢٧)عبد الكريم بن طاووس،المصدر السابق ،ص١٥٢.

٢٨)جعفر ال باقر محبوبة ، المصدر السابق ،ج١، ص٤٧.

٢٩)رسول كاظم عبد السادة ،من تاريخ قبة المرقد العلوي المطهر ،(د.م:د.ط ، د.ت)،ص٣٣.

٣٠)اسحاق نقاش ، ص٣٤١

٣١)فريا ستارك ، المصدر السابق ،ص٢٥٣. محسن الامين ، ال ابي طالب ،(بيروت : دار الهادي ،٢٠٠٢)،ص٢٨٩

٣١) محمد حسين حرز الدين ،تاريخ النجف الاشرف ،(قم:نكارش، ،٢٠٠٦)،ج٢،ص٦٤

٣١) كارستن نيبور ، رحلة نيبور الكاملة الى العراق ١٨٠٧-١٩٠٨م، ترجمة : سعاد هادي العمرواخرون ،(بيروت : دار الوراق ،٢٠١٢)،ص١٢١

٣١) رسول عبد السادة ،المرقد العلوي في نظر الرحالة والمستشرقين ،(النجف الاشرف : دار ومكتبة طريق المعرفة ٢٠١٧) علي ،ص١٦،

٣١) فريا ستارك ، صور بغدادية من ارجاء عراقية اخرى ومن الكويت ،،ترجمة : صباح صديق الدملوجي ، (لبنان : المؤسسة العربية للدراسات ،٢٠١٦)،ص٢٢٣

٣١) جعفر كمونة ،موارد الاتحاف في نقباء الاشراف ،ج٢،(النجف الاشرف :مطبعة الاداب ،١٩٦٨)،،ص٩٠

٣١)حسين النوري الطبرسي ،خاتمة مستدرك الوسائل ،تحقيق :مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ،ج١،(بيروت :مؤسسة ال البيت ،٢٠٠٨)،ص٢٩٨.

٣١)محسن الامين ، اعيان الشيعة ،ج١،ص٥٣٦.

٣١)عبد الكريم بن طاووس،المصدر السابق ،ص١٥٢.

٣١)جعفر ال باقر محبوبة ، المصدر السابق ،ج١، ص٤٧.

باقر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، (بيروت :دار الاضواء ،١٩٨٦)،ج١،ص٧٠

٣١) عبد الرزاق كمونة ،موارد الاتحاف في نقباء الاشراف ،ج٢،(النجف الاشرف :مطبعة الاداب ،١٩٦٨)،ص٢٧٢.

٣٢) هاينس هالم ، الشيعة ، ترجمة : محمود كبيو ،(بغداد : الوراق ،٢٠١١)،ص٦٩

٣٣)احمد عبد الجبار جاسم ،المصدر السابق ، ص١١٩.

٣٤)فريا ستارك ، المصدر السابق ،ص٢١٢.

٣٥) ابراهيم الموسوي الزنجاني ،عقائد الامامية الاثني عشرية ،ج٢،(بيروت :د.مط،١٩٧٧)،ص٢٥٦.

٣٦)صلاح مهدي الفرطوسي،الثوية بقيع الكوفة ،ج١،(بغداد : دار الكتب والوثائق ،٢٠٢٣)،ص١٤.

٣٧)حسن عيسى الحكيم ،المفصل في تاريخ النجف ،ج٣، (قم : شريعت ،٢٠٠٦)،ص١٤١

٣٨)اسحاق نقاش ،شيعة العراق ،ترجمة : عبد الاله النعيمي ،(دمشق :دار المدى ،١٩٩٦)، ص٣٤٢

٣٩) احمد عبد الجبار جاسم ، المصدر السابق ،ص١٢٠.

٤٠)فريا ستارك ،المصدر السابق ،ص٢٥٤

٤١)محسن مظفر ، وادي السلام في النجف من اوسع مقابر العالم ،(النجف :مطبعة النعمام ،١٩٦٤)،ص٤٨.

٤٢)فريا ستارك ،المصدر السابق ،ص٢٥٢.

٤٣)احمد عبد الجبار جاسم ،المصدر السابق ،ص١٢١.

قائمة المصادر والمراجع :

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١- احمد عبد الجبار جاسم ، ملامح الحياة الاجتماعية في المشرق العربي في كتابات فريا ستارك ، رسالة ماجستير ،(جامعة الموصل : كلية الاداب ،٢٠٢٣).

ثانيا : الكتب العربية :

١- ابتسام حمود الحربي ، فريا ستارك واثرها السياسي والاجتماعي في العراق ،(مصر : دار البداية ،٢٠١٩)

٢- ابراهيم الموسوي الزنجاني ،عقائد الامامية الاثني عشرية ،ج٢،(بيروت :د.مط،١٩٧٧)..

٣- اسامة الدوري ،العلاقات العراقية الامريكية في سنوات الحرب العالمية الثانية ،(بيروت :دار العربية ،٢٠٠٦

٤- جعفر باقر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، (بيروت :دار الاضواء ،١٩٨٦)،ج١.

٥- حسن عيسى الحكيم ،المفصل في تاريخ النجف ،ج٣،(قم : شريعت ،٢٠٠٦).

٦- حسين النوري الطبرسي ،خاتمة مستدرك الوسائل ،تحقيق :مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ،ج١،(بيروت :مؤسسة ال البيت ،٢٠٠٨).

٧- دلال بنت مخلد حربي ، علاقة سلطنة عمان ببريطانيا (الرياض : مكتبة العبيكان ،١٩٩٧).

٨- رسول عبد السادة ،المرقد العلوي في نظر الرحالة والمستشرقين ،(النجف الاشرف : دار ومكتبة طريق المعرفة ٢٠١٧).

٩- ..... ،من تاريخ قبة المرقد العلوي المطهر ،(د.م:د.ط ، د.ت).

١٠- صلاح مهدي الفرطوسي،الثوية بقيع الكوفة ،ج١،(بغداد : دار الكتب والوثائق ،٢٠٢٣).

١١- عبد الرزاق كمونة ،موارد الاتحاف في نقباء الاشراف ،ج٢،(النجف الاشرف :مطبعة الاداب ،١٩٦٨).

١٢- عبد الكريم بن طاووس ،فرحة الغري في تعين قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ،(النجف : المطبعة الحيدرية ،١٩٤٨).

-١٣
١٤- فاروق صالح العمر ،المعاهدات العراقية البريطانية زاثرها في السياسة الداخلية ،(بغداد : وزارة الاعلام ،١٩٧٧).
١٥- محسن الامين ، ال ابي طالب ،(بيروت : دار الهادي ،٢٠٠٢).
١٦- .....،اعيان الشيعة ،ج٢،(بيروت :دار التعارف ،١٩٩٨) .
١٧- محسن مظفر ، وادي السلام في النجف من اوسع مقابر العالم ،(النجف :مطبعة النعمام ،١٩٦٤)،
١٨- محمد حسين حرز الدين ،تاريخ النجف الاشرف ،(قم:نكارش، ،٢٠٠٦)،ج٢.
١٩- مسعود عمشوش،اليمن في كتابات فريا ستارك ،(عدن :دار الجامعة ،٢٠٠٤).
٢٠- نجدت فتحي صفوة ،هذا اليوم في التاريخ ،(بيروت :دار الساقي ،٢٠١٦).
ثالثا : الكتب المعربة
١- اسحاق نقاش ،شيعة العراق ،ترجمة : عبد الاله النعيمي ،(دمشق : دار المدى ،١٩٩٦)
٢- جين فلتشر جنس ،رحالة متحمسة "سيرة فريا ستارك "، ترجمة صبري محمد ،(مصر : المركز القومي للترجمة ،٢٠١٨).
٣- فريا ستارك ، صور بغدادية من ارجاء عراقية اخرى ومن الكويت ،،ترجمة : صباح صديق الدملوجي ، (لبنان : المؤسسة العربية للدراسات ،٢٠١٦).
٤- كارستن نيبور ، رحلة نيبور الكاملة الى العراق ١٨٠٧-١٩٠٨م، ترجمة : سعاد هادي العمرواخرون ،(بيروت : دار الوراق ،٢٠١٢).
٥- هاينس هالم ، الشيعة ، ترجمة : محمود كبيو ،(بغداد : الوراق ،٢٠١١).
رابعا : الجرائد والمجلات
١- فريا ستارك ،كتاب جديد رسائل من سوريا ،((الدفاع))((جريدة))،العدد ٢٤٠٢،عام ١٩٤٣.
٢- علي الكرملي ،الصحافة العراقية الصادرة بالاجنبية ماض مزدهر وحاضر مؤلم ،جريدة المدى ،العراق ،العدد ٤٤٧٢،بتاريخ ١٨ تموز ٢٠١٩.

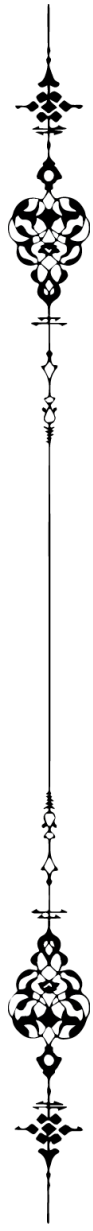

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Thi Al - Hijjah 1446 A.H. - June 2025 A.D.

Ninth year
No.26

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف